

التبدلات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

صادق كاظم جريو

زينب خضر كاظم اسما عيل

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

zanaibzanaib770@gmail.com

الخلاصة

استهدف البحث الحالي التعرف الى:

- ١- التبدلات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.
 - ٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التبدلات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، أنساني).
- منهج البحث: المنهج الوصفي الارتباطي. عينة البحث: عددهم (٥٠٠) طالب وطالبة وشملت العينة كل كليات طلبة جامعة بابل الذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من حيث متغير (الجنس والتخصص).

ادوات البحث: تم بناء مقياسي التبدلات الاجتماعية على وفق نموذج نيوسوم (٢٠٠٥). الوسائل الإحصائية: تمت معالجة بيانات البحث بالوسائل الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة واهداف البحث عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وفيما يأتي نتائج البحث:

- ١- يمتلك طلبة الجامعة التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية).
- ٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التبدلات الاجتماعية الإيجابية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية التبدلات الاجتماعية الإيجابية تبعا لمتغير التخصص، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التبدلات الاجتماعية السلبية تبعا لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التبدلات الاجتماعية السلبية تبعا لمتغير التخصص ولصالح العلمي وبناءً على هذه قدم الباحثان عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المناسبة.

الكلمات الدالة: التبدلات الاجتماعية، الجامعة، الطلبة

Abstract

The current search aimed to identify :

- 1-Social exchanges (positive – negative) among university students.
 - 2- Statistically significant differences in social exchanges (positive – negative) among university students according to sex variable (males and females) and Research Methodology: Descriptive relational (specialization (scientific, human). Approach. The research sample: number (500) male and female students. The sample included all colleges of Babylon University students who were selected by random class with proportional distribution in terms of variable (sex and (specialization)
- Research Instruments: The positive and negative social change metrics were constructed according to the Newsom model (2005).

Statistical Methods: The research data were processed by statistical means that fit the nature and objectives of the research through the Statistical Portfolio of Social Sciences (SPSS). Here are the search results:

- 1-University students have social exchanges (positive – negative)
- 2- There are statistically significant differences in the positive social exchanges according to the sex variable and in favor of males, and there are no statistically significant differences positive social exchanges according to the specialization variable, and there are no statistically significant differences in the negative social exchanges according to the sex variable, and there are significant differences count the negative Social exchanges depending on the variable of specialization and in favor of scientific .

Based on these, the researcher made a number of conclusions, recommendations and appropriate proposals

Keyword: Social exchanges (positive – negative), University Students

أولاً- التعريف بالبحث

1- مشكلة البحث :

لقد تعرض بلدنا الى أحداث وظروف ومتغيرات كانت في غاية الصعوبة وأن ضعف التبدلات الاجتماعية الإيجابية بين افراد المجتمع بالرغم من الحاجة الماسة لهذا النوع من التبدلات الاجتماعية الإيجابية لذا نجد أن الطالب الجامعي احوج ما يكون الى التبدلات الاجتماعية الإيجابية المتمثلة ب (الدعم المعلوماتي والعاطفي والمادي والصحة والرفقة والمشورة المفيدة) ولاسيما عند تعرضه الى ازيمات وحوادث ضاغطة، إذا لم يجد من يكون داعماً له او سائداً، مما قد تؤثر في مسار حياته ونشاطه .

فالتأثير الإيجابي لهذا النوع من التبدلات الاجتماعية الإيجابية لا يرتبط بكمية الدعم المقدم اليه وانما بمدى رضا الشخص عنها ، او بمدى ادراكه لعمق علاقاته بالآخرين وكفاية ما يقدمونه له من تبدلات ومساندة (عطون، ٢٠١٨، ص ص ٣٠-٣١).

وان الإنسان بطبعه مخلوق اجتماعي فهو دائماً في حاجة مستمرة ليستمد العون من اخية الإنسان ، لذا تعد التبدلات الاجتماعية الإيجابية متغير مهم في حياة الفرد بصفة عامة، فكلما تقدم الفرد بالعمر كان بحاجة للتواصل مع الآخرين والذين يدعمونه بالحب والقبول والتقدير والانتماء، مما يزيد من قوته لمواجهة ضغوط الحياة اذا ان التبدلات الاجتماعية الإيجابية ترتبط بالصحة والسعادة النفسية وغيابها يرتبط بالأعراض المرضية (أبو سيبتان ، ٢٠١٤، ص ٤).

اما التبدلات الاجتماعية السلبية والمتمثلة (توجيه الانتقاد، كثرة المطالب، سوء الفهم، عدم تقديم المساعدة والمشورة، السلوك غير المتعاطف...) والتي يظهر تأثيرها على المزاج اليومي للأفراد عند تعامله مع الآخرين واعتبارها معاملات غير سارة أو مقاومة أو متعارضة أو معادية أو مؤذية، بدلاً من أن تعكس إما مجرد غياب الدعم والمساعدات، أو سلوك منح الدعم على متلقين غير مستعدين أو غير متقبلين لها ، لذا تعد التبدلات الاجتماعية السلبية

مصدر مباشر للتوتر، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب والقلق والأعراض الجسدية وتقليل جودة الحياة المدركة وإلى إعاقة السلوك الموجه نحو الأهداف ، أو اضمحلال الكفاءة الذاتية المتصورة ، أو تعطيل القدرة على حل المشكلات، أو تهديد احترام الذات ، أو التدخل في استخدام الموارد وتؤدي إلى تفاقم مما يثقل على قدرة الفرد على (Ruehlman & Karoly, 1991, p. 97).

٢- أهمية البحث:

التبدلات الاجتماعية فهي تدل على جميع ما يمكن تصوره من علاقات وعمليات اجتماعية تحدث في مجتمع ما، سواء كانت هذه العلاقة بين فرد وآخر أو بين جماعة وأخرى أو بين فرد وجماعة، فهي عبارة عن الاثر الكبير الذي يتركه شخصان أو أكثر في الآخر، ولكي تتحقق هذه التبدلات لا بد من توافر شرطين أساسيين بحيث يكونون متصلين بالأخرين ، ولا يعني الاتصال الاجتماعي Social Contact ان يكون الافراد متلامسين جسدياً، بل يعني ان يكون كل فرد لامسا لما يفعله الآخرون عن طريق الحواس والقدرات العقلية وعن طريق وسائل التقارب وغيرها وقد تكون التبدلات ايجابية Positive أو سلبية ، فهي تكون ايجابية اذا أدت بالأفراد المتصلين الى علاقة من العلاقات الانشائية Constructive كعلاقة التعاون Co-operation والتكيف Adaptation والتوافق Assimilation والتمثل وهكذا ، وتكون التبدلات السلبية بالعكس اذا تمخض عنها العلاقات المدمرة والمفككة De-astriptive أو تلك التي تؤدي الى أضعاف الحياة الاجتماعية أو التي تفرق وتبعثر الروابط مثل التنافس Competition والصراع Conflict (الداهري، ٢٠١٠، ص ٦٥).

وبالتالي يمكن فهم التبدلات الاجتماعية السلبية على انها اشكال او نماذج قوية من الضغوطات الشخصية مثل (التوتر، الصراع، والاهمال من قبل أعضاء المجموعة) التي تشكل ضغوطات قوية وتأثيرات كبيرة وضارة على صحة الفرد النفسية والعقلية (Fung , et al. , ٢٠٠٩, p . 613).

ويمكن للتبدلات الاجتماعية الايجابية التقليل او الوقاية من التأثير السلبي للتبدلات الاجتماعية السلبية ، ونظرا لان الاحداث السلبية الشائعة تتضمن تغذية راجعة اجتماعية وسلبية ورفضاً اجتماعياً، فان التبدلات الاجتماعية الايجابية التي تساعد على التقييم المعرفي للعلاقات غير الطبيعية ، فهي ربما تقلل من التأثير او الاثر الضار للتبدلات السلبية وان التبدلات الاجتماعية الإيجابية ربما تسهل من حالة التعامل المتمركز على العاطفة عند الفرد عن طريق مساعدته في اعادة النظر معرفياً بالتبدلات السلبية وأدارة المشاعر السلبية المرتبطة بها، وان التبدلات الايجابية ربما تزيد من مستوى تقدير الذات عند الفرد وتقلل او تغير من المواقف او الحالات غير المرغوبة لديه والتي يمكنها ان تولد حالة من الضيق او الكرب النفسي (Fiori, et al . , ٢٠١٢, p. 40- 41).

لذا يمكن اعتبار التبدلات الاجتماعية الإيجابية في الأنشطة اليومية دعماً اجتماعياً فعالاً (مثل المساعدة المادية أو الجسدية) وقد تنتج التبدلات الاجتماعية السلبية إما بسبب التبدلات الإيجابية التي يتم تفسيرها سلباً أو بسبب السلوكيات التي لا يُقصد بها أن تكون داعمة (على سبيل المثال، الانتقادات) ففي دراسات تقديم التبدلات الإيجابية، تكون كمية المساعدة المقدمة لا ترتبط، أو في بعض الحالات ترتبط بشكل إيجابي بالتبدلات السلبية فيقوم الافراد المنبسطون بتقييم التبدلات الاجتماعية بشكل أكثر إيجابية من الانطوائيين ، والأفراد الذين يتمتعون بكفاءة كبيرة في التعامل مع الآخرين (Newsom, ١٩٩٩, p . 186) يكونون أكثر ارتياحاً للدعم مقارنة بأولئك الذين لديهم كفاءة قليلة في التعامل مع الآخرين. وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات في أدبيات التبدلات الاجتماعية الإيجابية والتي تظهر زيادة الاستفادة من الدعم للأفراد مع ارتفاع احترام الذات والسيطرة الايجابية الظاهرة. وقد تؤثر كمية التبدلات الاجتماعية الإيجابية أيضاً على مقدمي التبدلات للسلوكيات السلبية. اذ يميل الصراع الاجتماعي ، بشكل عام، إلى

النظر إليه بشكل أكثر سلبية عندما يتضمن شخصاً يقدم مزيداً من الدعم ، بسبب وجود توقعات بأن الشخص الذي يقدم الدعم سيكون داعماً ومنتهكاً (Newsom, ١٩٩٩, p . 186).

٣- هدفاً للبحث: هدف البحث الحالي التعرف إلى:

١- التبدلات الاجتماعية (الايجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة.

٢- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التبدلات الاجتماعية (الايجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي ، أنساني).

٤- حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بابل في الدراسات الصباحية (ذكور وإناث) وللتخصص (العلمي والانساني) للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

٥- تحديد المصطلحات:

تعريف التبدلات الاجتماعية (Social Exchanges) , عرفها كل من:

تعريف التبدلات الاجتماعية الأيجابية والسلبية Ppositive and Negative Social Exchanges عرفها:

- نيوسوم وروك و نيشيشيبا (2005) Newsom& Rook& Nishishiba "سلوكيات اجتماعية وتفاعلات مختلفة حاصلة بين الفرد والآخرين وقائمة على الحالة المزاجية للفرد ونموه العقلي وتتضمن بعدين ايجابي وسلبي" (Newsom et. al , ٢٠٠٥ , p . ٣٠٥).

ت- تعريف التبدلات الاجتماعية الإيجابية عرفها كل من: (positive Social Exchanges)

- نيوسوم وروك و نيشيشيبا (2005) Newsom& Rook& Nishishiba "تتطوي على الدعم المعلوماتي والدعم الوسيطي والدعم العاطفي وصحة الآخرين" (Newsom, et al. , ٢٠٠٥ , p . ٣٠٥).

• ث- تعريف التبدلات الاجتماعية السلبية عرفه كل من: (Negative Social Exchanges)

- روك (1990) Rook "نظر الى سلوكيات الآخرين على أنها أخطاء مرغوبة أو انتهاكات لقواعد العلاقات وتكون غير سارة أو غير مرغوبة" (Rook , ١٩٩٠ , p . ١١٨).

- نيوسوم وروك و نيشيشيبا (2005) Newsom& Rook& Nishishiba "تشتمل على السلوك غير الحساس بالآخرين او غير المتعاطف معهم ، والنصح غير المناسب او غير الصحيح ، والاختلاف في تقديم الدعم الوسيطي للآخرين حين الحاجة اليه ، ورفض أو اهمال الآخرين" (Newsom, . , ٢٠٠٥ , p . ٣٠٥ , et al).

- تبنت الباحثة تعريف نيوسوم (٢٠٠٥) تعريفاً نظرياً للتبدلات الاجتماعية الإيجابية والسلبية وقد تبنت الباحثة هذا التعريف لأنها تبنت أنموذجها في بناء المقياس.

— أما التعريف الإجرائي للتبدلات الاجتماعية الإيجابية والسلبية: هو أداء المفحوص على مقياسي التبدلات الاجتماعية الإيجابية والسلبية ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على ذلك البعد المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانياً - اطار نظري

مفهوم التبدلات الاجتماعية:

على مدى العقدين الماضيين ميز الباحثون بين ثلاثة جوانب من التبدلات الاجتماعية:- فالجانب الاول، يخص التكامل الاجتماعي، ويركز على الشمولية أو بنية شبكات العلاقات الاجتماعية للأفراد. والجانب الثاني يركز، يركز على المحتوى الارتباطي أو العلائقي للتبدلات الاجتماعية الايجابية والسلبية على حد سواء . فالتبدلات الايجابية تشتمل على انواع مختلفة من الدعم (من قبيل المساعدة، التأثير، توكيد الذات) . والتبدلات الاجتماعية السلبية تشتمل على التداخلات ، المرغوبة، ضعف الشعور ، النقد والسخرية، والعداء، نفاذ الصبر، والسيطرة الاجتماعية السلبية اما الجانب الثالث، فيشتمل على الدعم المدرك والذي يشير الى تصورات الفرد المتوقعة عن الدعم والرضا ضمن مجموعته الاجتماعية (Okun & keith , ١٩٩٨,p.5) .

ان التبدلات الاجتماعية لدى الافراد (مثلا بين الأزواج، الشريك، افراد الاسرة، الاصدقاء، زملاء العمل) يمكن ان تكون ايجابية (داعمة) ويمكن ان تكون سلبية ايضا (مجهدة) على حد سواء، وعلى الرغم من ان التبدلات الاجتماعية الايجابية معروف بصورة شائعة وتمت دراستها على انها تبدلات متكونة من ابعاد متعددة (مثل الدعم المعلوماتي ، الدعم الوسيطي، والعاطفي ،والرفقة والصحة) الا ان التبدلات الاجتماعية السلبية لم تتم دراستها في العادة ضمن هذا الاطار المتعدد الابعاد، ومع ذلك اشارت العديد من الدراسات ان التبدلات الاجتماعية الايجابية والسلبية متعددة الابعاد (fiori, et al., ٢٠١٢,p.40).

لقد القى روك (1984) Rook الضوء على الجوانب السلبية والايجابية للعلاقات الاجتماعية بين الافراد، على الرغم من التركيز والاهتمام لايزال منصبا على الجانب الايجابي منها:-

١- وتتضمن الجوانب الايجابية تقديم الدعم المعلوماتي والعملية والمعلوماتي ، وترتبط بشكل عام بأعراض الاكتئاب الخفيف.

٢- اما الجوانب السلبية بما فيها العنف المنزلي والانتقاد الحاد وعدم المعاملة بالمثل ، فان لها اثارا على الافراد (p, 608 . Stafford , et al., ٢٠١١).

اذ يرى ليبور (1994) Lapore ان التبدلات الاجتماعية الايجابية هي الامكانات الفعلية او المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الاجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها وخاصة الاجتماعية في اوقات الضيق ، ويتزود الفرد عن طريق خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل من الاشخاص الذين لديهم اتصال اجتماعي منتظم بشكل أو اخر مع الفرد ، وتضم شبكة العلاقات الاجتماعية في الغالب الاسرة والاصدقاء وزملاء العمل (الهندواي، ٢٠١٠، ص ١٤).

ويرى الكثير من الباحثين ان التبدلات الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الجماعات التي ينتمي اليها ، مثل الاصدقاء والاسرة وزملاء العمل ، لها دور كبير في تقليل الاثار السلبية للمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية وانه عامل مساعد للشفاء من الامراض والاثار النفسية الناتجة من الخبرات المؤلمة (جواب الله ، ١٩٩٢، ص ص ٣٣-٥٨).

اذا توصلت دراسة الى ان التبدلات الايجابية كانت مانعة لتأثير التبدلات السلبية بالنسبة للأفراد الاصغر سناً، ولكن ليس لأفراد من كبار السن، وبالنسبة للنساء كانت مانعة وليس للرجال (fiori, et ٢٠١٢, p.40 (al.,).

ان الروابط الاسرية او الوالدية للشخص توفر عادة الدعم اللازم له والذي يتمثل بتوفير احتياجاته المالية والسكن و العاطفة الايجابية نحوه ، وبذلك يمكن ان تستمر مثل هذه الروابط الاسرية لمدة أطول وبصورة

اجتماعية أكثر وتحتوي على أدوار ومسؤوليات مختلفة ومحددة بالنسبة بالفرد ، ويمكن ان تتغير علاقة الشخص من حيث صداقته للأقران والاصدقاء لكن من الصعب تغييرها مع والديه وقد يحدث حصول خلافات للشخص في علاقاته بوالديه وأصدقائه وبذلك يمكننا توقع ردود أفعال مختلفة من حيث شدتها استنادا على اذ كان مصدر الخلاف مع الأسرة او مع الاصدقاء (Bertera, 2007, p. ٥٢٦).

أن وجود علاقة حميمة أو وثيقة يعد أفضل مقياس للتبدلات الاجتماعية الايجابية ويقلل من عواقب التجارب الشخصية السيئة ، وان تكرارها مع الأفراد الآخرين يرتبط بالرفاه النفسي للفرد، حيث تم التأكيد على أهمية نوعيتها (لقد كان يعتقد لمدة طويلة ان التبدلات الاجتماعية الايجابية والوسط الاجتماعي لها مساهمات رئيسية في الصحة وتفاعل الاجهاد والمرض، ولقد توصلت الدراسات السابقة الى أن التبدلات الاجتماعية الايجابية كانت تؤدي دورا واسعا في مجموعة واسعة من الجوانب ، بما في ذلك الحد من الاجهاد وزيادة الرفاه النفسي وخفض الوفيات ومع ذلك فإن الطبيعة النوعية للعلاقة بين التبدلات الاجتماعية الايجابية والمتغيرات الصحية ثبت صعوبة التوصل اليها (Edwards, et al. , 2001 ,p. ٧٥).

ثالثا - منهجية البحث وإجراءاته

١- منهجية البحث:

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي كونه منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه.

2-مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، بجميع كلياتها العلمية والانسانية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وتتكون جامعة بابل من (٢٠) كلية توزعت على (١٣) كلية ذات تخصص علمي، و(٧) كليات ذات تخصص انساني.

تألف مجتمع البحث من (٢٠٦٣٧) طالبا وطالبة بواقع (٧٨٦٠) طالبا من الذكور بنسبة (٣٨%) و (١٢٧٧٧) طالبة من الاناث بنسبة (٦٢%) من مجموع طلبة جامعة بابل وتوزع مجتمع البحث تبعاً لمتغير التخصص بواقع (١٠٧٨٦) طالب وطالبة في التخصص الإنساني بنسبة (٥٢%) و (٩٨٥١) طالب وطالبة في التخصص العلمي بنسبة (٤٨%) من مجموع طلبة جامعة بابل

٣- عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، إذ تم اختيار عينة بلغت (٥٠٠) طالبا وطالبة من مجتمع البحث الأصلي^(١).

٤-أداة البحث-مقياس التبدلات الاجتماعية positive and negative social exchanges Scale

نظرا لأن الباحثان لم يعثرا على أداة مستندة الى أنموذج نيوسوم (2005) Newsom في البناء وتلائم عينة البحث الحالي اذ أن جميع المقاييس التي اعتمدت هذا الأنموذج في البناء كانت على عينات مختلفة ماعدا عينة الطلاب لذلك قامت الباحثان بالاستفادة من مجالات مقياس نيوسوم (٢٠٠٥) وبناء فقرات لهذه المجالات المستندة من مقياس نيوسوم.

ولأن المقياس الذي وضعته نيوسوم عام (٢٠٠٥) التي استندت على هذا الانموذج في البناء قد بني على كبار السن.

أرتأى الباحثان بأنه لا يتناسب مع طلبة الجامعة كونه بني على كبار السن، لذا قام الباحثان ببناء مقياس للتبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) بالاستناد الى أنموذج نيوسوم (٢٠٠٥)، في البحث الحالي على وفق الخطوات الآتية:-

(١) بعد أن تم تطبيق العينة استبعد الباحثان (٦) ستة استمارات وذلك لعدم إيفائها بمتطلبات المقياس ولهذا أصبح عدد العينة ٤٩٤.

١- تحديد متغير التبدلات الاجتماعية

تبنى الباحثان تعريف نيوسوم وآخرين (٢٠٠٥) Newsom et al., (٢٠٠٥) النظري لمتغير التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) لأنها تبنت أنموذجهم.

٢- تحديد مجالات مقياس التبدلات الاجتماعية

يتبين من الأنموذج والتعريف النظري للتبدلات الاجتماعية الإيجابية والسلبية الذي تم تبنيهما في البحث الحالي بانهم يشيرون لمفهوم التبدلات الاجتماعية والتي تتكون من بعدين، التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية)، لذلك تمت تغطية البعدين وحدد في المقياس أربعة مجالات لكل بعد والاستفادة أيضا من مجالات مقياس نيوسوم (٢٠٠٥).

البعد الاول: بعد التبدلات الاجتماعية الإيجابية: ويتكون من أربعة مجالات هي (الدعم العاطفي ، الدعم الوسيطي ، الدعم المعلوماتي ، الرقعة).

البعد الثاني: بعد التبدلات الاجتماعية السلبية : ويتكون من أربعة مجالات هي (السلوك غير المتعاطف ، عدم تقديم المساعدة، النصيحة غير المرغوبة أو التدخل ، الرفض أو الأهمال). (Newsom,et al., 2005, p. 305)

٣- صياغة فقرات مقياس التبدلات الاجتماعية

من أجل اعداد فقرات مقياس التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) قام الباحثان بصياغة (٢٤) فقرة بالاستناد الى أنموذج نيوسوم (٢٠٠٥) واعتمدت في صياغة الفقرات على أسلوب التقرير الذاتي Self-Report، وذلك لأن الفرد يعبر من خلال هذا الأسلوب عن حياته، وأفكاره، أكثر من السلوك اللفظي، فضلاً عن أن إجراءات أسلوب التقرير الذاتي مفهومة وواضحة، وتتسم الاستجابات فيه بالموضوعية عند التصحيح أو التحليل. ويمكن استعمال المقياس الذي يعتمد على هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من الافراد في الوقت نفسه، في حين لا تتوافر مثل هذه المميزات في الأساليب الأخرى (Sandberg, 2001, p. 174).

٤- التحليل المنطقي لفقرات مقياس التبدلات الاجتماعية:

قام الباحثان بعرض فقرات المقياس البالغة (٢٤) على (١٦) خبيراً من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي وطلبوا منهم ابداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فقراته وبدائله واوزنه وما تتطلب من حذف وتعديل وقد تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس اذ يتم قبول فقرات المقياس وبدائله حسب قيمة مربع كاي المستخرجة وفي ضوء اراء المحكمين تمت الموافقة على ابقاء جميع فقرات المقياس قيمة مربع كاي لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٦,٦٣٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (١) والموافقة أيضا على بدائها وأوزانها، وقد أجريت اعادة صياغة وتعديل على بعض الفقرات على وفق اراء المحكمين لكي تكون مناسبة مع عينة طلبة الجامعة .

٥- وضوح تعليمات المقياس وفقراته:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب لطريقة الإجابة وبما يحقق الهدف الأساسي، لذا

قامت الباحثة بإعداد تعليمات للمقياس، تبين فيه للمستجيب كيفية الإجابة على المقياس، وتأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لأحدى البدائل، وذلك يوضع علامة (✓) تحت البديل الذي يمثل استجابة الطالب المناسبة، ونصت التعليمات على ضرورة الإجابة عن جميع الفقرات، وأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل لكل شخص أن يختار الإجابة التي تنطبق عليه وتعبّر عن شخصيته، وإن إجابته لن يطلع عليها سوى الباحثة، لذا لم يطلب من المستجيب ذكر أسمة، مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة على المقياس وقد تم حساب الوقت المستغرق للإجابة بمدى مقداره (١٠-١٥) دقيقة.

٥- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

طبق الباحثان مقياس التبدلات الاجتماعية على عينة التحليل الاحصائي البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية الطبقية المناسبة موزعين على وفق متغيرات الجنس (ذكر - أنثى) والتخصص (علمي - إنساني). وفيما يأتي ما تم إيجاده:

١- القوة التمييزية لفقرات مقياس التبدلات الاجتماعية :

وقد تم استعمال طريقتين لتحليل الفقرات:

أ- طريقة المجموعتين الطرفيتين

تقوم هذه الطريقة في حساب مؤشر تمييز المفردة على الفرق في الأداء بين المجموعتين، وقد توصل كيلي (1939) Kelley إلى أفضل نسبة مئوية من الأفراد ينبغي أن تشتمل عليها كل المجموعتين لكي يكون معامل التمييز أكثر دقة، وهي اعتماد النسبة (٢٧ %) من الأفراد واستبعاد نسبة (٤٦ %) الوسطى (علام، ٢٠٠٠، ص ٢٨٤).

ولغرض أيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بطريقة المجموعتين الطرفيتين اتبع الباحثان الخطوات الآتية:

- (١) تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة (لكل بعد على حده) بعد تصحيحها.
- (٢) ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في بعد (التبدلات الاجتماعية الإيجابية) من أعلى درجة إلى أدنى درجة والتي تراوحت بين (٣٦ - ١١) درجة.
- (٣) ترتيب الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في بعد (التبدلات الاجتماعية السلبية) من أعلى درجة إلى أدنى درجة والتي تراوحت بين (٣٤ - ٣) درجة.
- (٤) اختيرت نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا ونسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولأن عينة التحليل الإحصائي مكونة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، لذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا لكل بعد من أبعاد التبدلات الاجتماعية (١٠٨) استمارة تراوحت درجاتها بين (٣٦ - ٢٧) درجة لبعد التبدلات الإيجابية، وتراوحت بين (٣٣ - ١٨) درجة (لبعد التبدلات السلبية)، أما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (١٠٨) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها بين (٢٠ - ٥) درجة لبعد التبدلات الإيجابية وتراوحت بين (٩ - ١) درجة لبعد (التبدلات السلبية).

(٥) قام الباحثان بالتحقق من القوى التمييزية لفقرات مقياس التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) بتطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في درجات كل فقرة من فقرات التبدلات الاجتماعية الإيجابية البالغ عددها (١٢) فقرة وبعد (التبدلات الاجتماعية السلبية) البالغ عددها (١٢) فقرة

باعتبار أن القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة (٢.٥٨٦) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٢١٤) كما موضح في جدول (١) .

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات لمقياس التبدلات الاجتماعية الايجابية

ارقام الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠١)
1	العليا	2.5648	.61558	9.422	دالة
	الدنيا	1.6111	.84093		
2	العليا	2.7315	.52251	8.790	دالة
	الدنيا	1.9167	.79866		
3	العليا	2.5278	.67614	8.063	دالة
	الدنيا	1.6389	.91159		
4	العليا	2.7037	.58420	11.708	دالة
	الدنيا	1.4630	.92146		
5	العليا	2.6389	.66217	9.686	دالة
	الدنيا	1.5648	.93001		
6	العليا	2.6111	.65329	8.445	دالة
	الدنيا	1.7500	.82173		
7	العليا	2.7222	.52655	9.094	دالة
	الدنيا	1.7778	.93061		
8	العليا	2.3333	.84278	7.894	دالة
	الدنيا	1.3333	.99532		

التبدلات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

صادق كاظم جريو

زينب خضر كاظم اسماعيل

9	العليا	2.6019	.73548	10.581	دالة
		1.2593	1.07972		
10	العليا	2.8889	.39467	10.742	دالة
		1.6389	1.13119		
11	العليا	2.8426	.39059	12.461	دالة
		1.5556	.98904		
12	العليا	2.6481	.61621	10.304	دالة
		1.4352	1.04366		

جدول (٢)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التبدلات الاجتماعية السلبية

ارقام الفقرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة (٠,٠١)
13	العليا	1.7222	1.12602	10.765	دالة
	الدنيا	.3704	.63530		
14	العليا	1.8611	1.00892	8.515	دالة
	الدنيا	.7778	.83536		
15	العليا	1.7222	1.10929	11.256	دالة
	الدنيا	.3084	.66462		
16	العليا	2.1111	1.07071	12.562	دالة
	الدنيا	.4537	.83593		
17	العليا	2.2500	.92852	9.420	دالة
	الدنيا	1.0556	.91769		
18	العليا	1.8611	.99022	8.086	دالة
	الدنيا	.7778	.96027		
19	العليا	1.8241	1.03064	13.104	دالة
	الدنيا	.2963	.61537		
20	العليا	1.8889	1.05311	15.787	دالة

		45534.	1296.	الدنيا	
21	دالة 14.488	1.07442	1.7963	العليا	
		.48256	.1389	الدنيا	
22	دالة 14.322	1.05749	1.8241	العليا	
		.48836	.2037	الدنيا	
23	دالة 14.182	1.04233	1.5833	العليا	
		.29121	.0926	الدنيا	
24	دالة 11.524	1.01814	1.6389	العليا	
		.61838	.3056	الدنيا	

ويتضح من جدول (١) و (٢) أن فقرات مقياس التبدلات الاجتماعية (الإيجابية والسلبية) كانت مميزة للمجموعتين الطرف عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٢١٤) ولجميع الفقرات.
ب- طريقة الاتساق الداخلي

(١) أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد .

تم حساب معامل ارتباط بيرسون درجة كل فقرة بدرجة التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) التي تنتمي اليها لمعرفة الاتساق الداخلي لكل بعد تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه باستعمال معامل ارتباط بيرسون. كما مبين في جدول (٣).

جدول (٣)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لبعد التبدلات الاجتماعية الإيجابية

المجالات	الفقرات	الارتباط مع مجالها	الارتباط مع المقياس
الدعم المعلوماتي	١	٠.٦٨٦	٠.٤٤٦
	٢	٠.٦٨٣	٠.٤٥٤
	٣	٠.٧١١	٠.٤٤٩
الدعم الوسيطي	٤	٠.٧٣٦	٠.٥٧٥
	٥	٠.٧٥٢	٠.٤٨٩
	٦	٠.٦٩٠	٠.٤٧٠
الدعم العاطفي	٧	٠.٥٧٥	٠.٤٤٠
	٨	٠.٧١١	٠.٣٩٨
	٩	٠.٦٨٦	٠.٤٨٦
الصحة والرفقة	١٠	٠.٧٢٥	٠.٥١٤
	١١	٠.٧٥١	٠.٦٢١
	١٢	٠.٧٤١	٠.٤٨٨

جدول (٤)

علاقة درجة الفقرة بدرجة مقياس التبدلات الاجتماعية السلبية

المجالات	الفقرات	الارتباط مع مجالها	الارتباط مع المقياس
----------	---------	--------------------	---------------------

التبدلات الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

صادق كاظم جريو

زينب خضر كاظم اسماعيل

النصيحة غير المرغوبة	١٣	٠.٧١٥	٠.٥٠٣
	١٤	٠.٧٢٤	٠.٤٨٠
	١٥	٠.٨١٠	٠.٥٤٤
عدم تقديم المساعدة	١٦	٠.٦٧٤	٠.٥٥٢
	١٧	٠.٥١٦	٠.٢٣٨
	١٨	٠.٦٩٩	٠.٤٣٦
السلوك غير المتعاطف	١٩	٠.٧٢٠	٠.٥٨٩
	٢٠	٠.٨٤١	٠.٦٦٢
	٢١	٠.٨١٢	٠.٦٠١
الرفض والاهمال	٢٢	٠.٧٧٩	٠.٦٠٥
	٢٣	٠.٨١٥	٠.٦١٦
	٢٤	٠.٨١٧	٠.٤٨٣

ويظهر من الجدول (٣) و (٤) أن معامل ارتباط بيرسون لجميع المجالات أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٣٩٨)، مما يعني أن البعدين يقيسان التبدلات الاجتماعية. (١) أسلوب علاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للبعد استعمله الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة المجالات فيما بينها والدرجة الكلية للبعدين، كما موضح في جدول (٥) و (٦)

جدول (٥)

علاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية لبعدي التبدلات الاجتماعية الإيجابية

أسلوب التعلم	الدعم المعلوماتي	الدعم الوسيطي	الدعم العاطفي	الصحة او الرفقة
مع المقياس	٠,٦٧٧	٠,٧٢٤	٠,٦٨٦	٠,٧٤٣
الصحة او الرفقة	٠,٣٤٤	٠,٣٣٠	٠,٣٦٧	١
الدعم العاطفي	٠,٢٣٧	٠,٣٢٥	١	
الدعم الوسيطي	٠,٤٠٦	١		
الدعم المعلوماتي	١			

جدول (٦)

علاقة المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية لبعدي التبدلات الاجتماعية السلبية

أسلوب التعلم	النصيحة غير المرغوبة	عدم تقييم المساعدة	السلوك غير المتعاطف	الرفض والاهمال
مع المقياس	٠,٦٨٠	٠,٦١٠	٠,٧٨١	٠,٧٠٦
الرفض والاهمال	٠,٢٣٥	٠,٢٦٩	٠,٥٠٤	١

السلوك غير المتعاطف	٠,٣١٧	٠,٢٩٨	١
عدم تقديم المساعدة	٠,٣٤٠	١	
النصيحة غير المرغوب	١		

ويظهر من الجدول (٥) و (٦) أن معامل ارتباط بيرسون لجميع المجالات أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,١٢٨) عند مستوى دلالة (٠,٠١) ودرجة حرية (٣٩٨)، مما يعني أن البعدين يقيسان التبدلات الاجتماعية.

٦- مؤشرات الصدق مقياس التبدلات الاجتماعية الإيجابية والسلبية

أ- الصدق الظاهري Face Validity

تم التحقق من الصدق الظاهري عن طريق الاجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس وتم الأخذ بملاحظات الخبراء من تعديل على بعض الفقرات .

ب- صدق البناء Construct Validity

تم التحقق من صحة هذا المؤشر في الاجراءات السابقة من خلال تحليل فقرات المقياس وحسب معاملات تميزها.

٧- مؤشر الثبات لمقياس التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية)

١- طريقة إعادة الاختبار:

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين ،اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٨٠) لبعدي التبدلات الإيجابية، وبلغ (٠,٨٣) لبعدي التبدلات السلبية وهو مستوى ثبات جيد، إذ يعد معامل الثبات مقبولا إذا كان يتراوح بين (٠,٦٠-٠,٩٠) (بركات، ١٩٨٣، ص ١٧٤) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة استقرار عبر الزمن.

٢- معامل الفا- كرونباخ :

تقيس هذه الطريقة الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات المقياس بمعنى أن الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها ، ويتحقق ذلك عندما تكون الفقرات مترابطة مع بعضها البعض داخل الاختبار ، وتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات أفراد عينة الثبات ، إذ بلغ معامل ثبات ألفا لبعدي التبدلات الإيجابية (٠,٨٤) ولبعدي التبدلات السلبية (٠,٨٦) وهي معاملات ثبات جيدة.

٨- الأداة بصيغتها النهائية

بعد استخراج الخصائص السايكومترية لمقياس التبدلات الاجتماعية (الإيجابية- السلبية) من صدق وثبات، أصبح مقياس التبدلات الاجتماعية (الإيجابية- السلبية) يتألف من (٢٤) فقرة موزعة على بعدين هي (التبدلات الاجتماعية الإيجابية تتألف من (١٢) فقرة، والتبدلات الاجتماعية السلبية (١٢) فقرة، وضعت أمام كل فقرة أربعة بدائل هي(راض بدرجة كبيرة، راض بدرجة متوسطة، راض بدرجة قليلة، غير راض على الإطلاق)، أعطيت الدرجات (٠,١,٢,٣) أما حساب درجة المقياس الكلية يكون على أساس مجموع درجات كل بعد من إبعاد التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) كلا على حده، ويتم حساب الدرجة لكل بعد من الأبعاد على حده.

٩- التطبيق النهائي:

طبق مقياس الشخصية أحادية العقلية على عينة التطبيق النهائي البالغ عدد أفرادها (٥٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بابل ماعدا (٦) استمارات لعدم إيفائها بمتطلبات المقياس وبذلك أصبح عدد العينة النهائي (٤٩٤) طالباً وطالبة.

رابعاً - عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

١ - الهدف الاول - التعرف الى مستوى التبدلات الاجتماعية (الايجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة:

لغرض التحقق من الهدف الثالث تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٤٩٤) من طلبة الجامعة، على مقياس التبدلات الاجتماعية (الايجابية - السلبية) ووجدت الباحثة ان الوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس (التبدلات الايجابية) (٢٥,٦٨٦) بانحراف معياري (٥,٠٤٩)، واما الوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس (التبدلات السلبية) كان (١٢,٨٦٤) بانحراف معياري (٦,٤٤٦) وعند مقارنة المتوسطات الحسابية بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (١٨)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق دال إحصائيا بين المتوسطين إذ أن القيمة التائية المحسوبة للتبدلات الايجابية بلغت (٣٣,٨٣٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٤)، ولصالح متوسط العينة وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم التبدلات.

• وهناك فرق دال إحصائيا بين التبدلات الاجتماعية السلبية والوسط الفرضي إذ أن القيمة التائية المحسوبة للتبدلات الاجتماعية السلبية بلغت (١٧,٧٠٩)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩٤)، ولصالح المتوسط الفرضي وهذا يشير إلى أن طلبة الجامعة لديهم التبدلات الايجابية أكثر من للتبدلات الاجتماعية السليبي وكما مبينة في الجدول (٧) ويمكن تفسير ذلك : يوضع التفسير

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الحسابي

والمتوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس التبدلات الاجتماعية

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		
التبدلات الاجتماعية	٤٩٤	٢٥,٦٨٦	٥,٠٤٩	١٨	٣٣,٨٣٥	١,٩٦	٤٩٣	دالة
التبدلات الاجتماعية	٤٩٤	١٢,٧٠٩	٦,٤٤٦	١٨	١٧,٧٠٩	١,٩٦	٤٩٣	دالة

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Okun & keith (1998) و (Antonuucci (2015) و morgan و (Morgan & Antonucci (2003) و (Newsom & Rook (2005) و (2007) و Bertera و (Mavandadi & Rook, (2007) و (fiori & Windsor (2012) و (2014)

Rook تفسر هذه النتيجة على وفق نموذج نيوسوم المتبنية في البحث الحالي هو ان طلبة الجامعة يتلقون الدعم المعلوماتي والمادي والمساعدة وتقديم المشورة والنصيحة من افراد الأسرة والاقربان والأصدقاء وهذا يؤدي الى نتائج ايجابية في التعامل مع الازمات والضغوط التي يتعرضون لها ، والسبب في ذلك ان التبدلات الاجتماعية الإيجابية تؤدي الى تحقيق أهداف وغايات خلال عملية التبدلات الاجتماعية وهذا يؤدي الى التعاون ويساعد هذا التخفيف من التبدلات السلبية للمواقف الصاغطة وذلك بتوفير احتياجاته المالية والسكن والعاطفة .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) والتخصص (علمي ، إنساني) .

التبدلات الاجتماعية الإيجابية: لمعرفة دلالة الفروق في التبدلات الاجتماعية الإيجابية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير: الجنس (ذكور ، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)، استعمل الباحثان تحليل التباين الثنائي، فكانت النتائج كما في جدول (٨)

الجدول (٨)

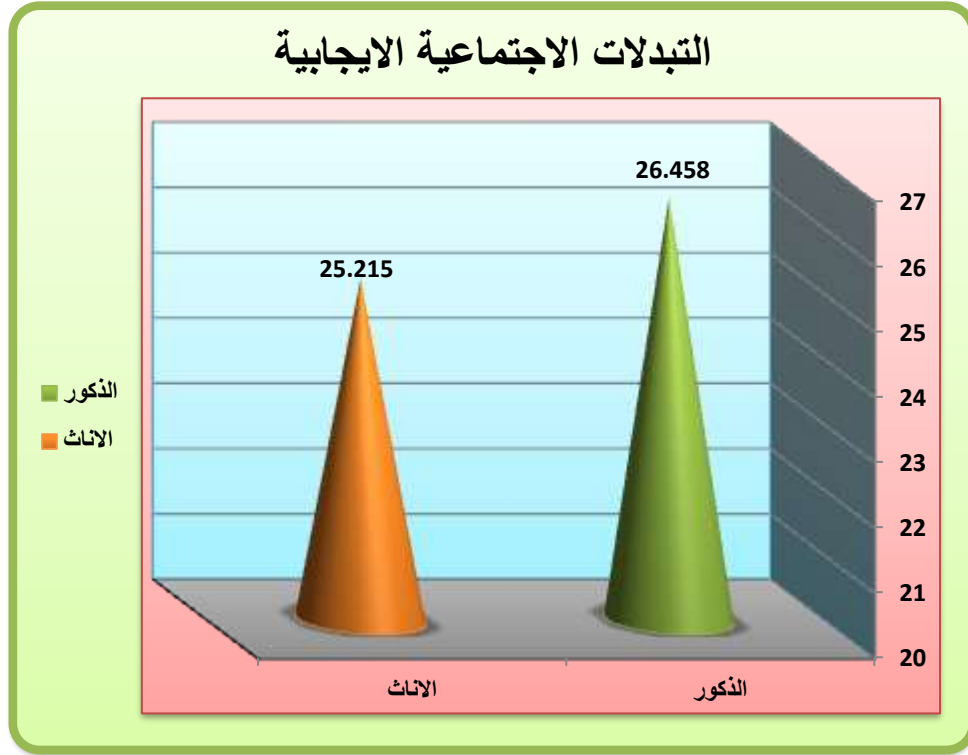
نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات طلبة الجامعة في مقياس التبدلات الاجتماعية (الإيجابية) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	3.89	4.929	162.444	1	162.444	الجنس
غير دالة		.392	12.916	1	12.916	التخصص
غير دالة		2.569	84.664	1	84.664	التخصص * الجنس
			32.959	490	16150.002	الخطأ
				493	16410.026	الكل المصحح

يتضح من جدول (٩)

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٤,٩٢٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١) - (٤٩٣) وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التبدلات الاجتماعية (الإيجابية) وفق متغير الجنس (ذكور - إناث) نجد ان متوسط التبدلات الاجتماعية (الإيجابية) للذكور (٢٦.٤٥٨) وهو اكبر من متوسط التبدلات الاجتماعية (الإيجابية) للإناث البالغ (٢٥.٢١٥) كما في الشكل (١) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الذكور يتمتعون بشبكة علاقات اجتماعية أكبر، والرغبة في تلقي المساعدة النفسية والاجتماعية من أفراد البيئة المحيطة بهم كما تعد التبدلات الاجتماعية الايجابية مصدراً مهماً من مصادر الشعور بالأمن الذي يحتاجوه من الآخرين.



شكل (١)

متوسط درجات الطلبة في مقياس التبدلات الاجتماعية (الايجابية) حسب الجنس (ذكور-اناث) في التبدلات الاجتماعية (الإيجابية)

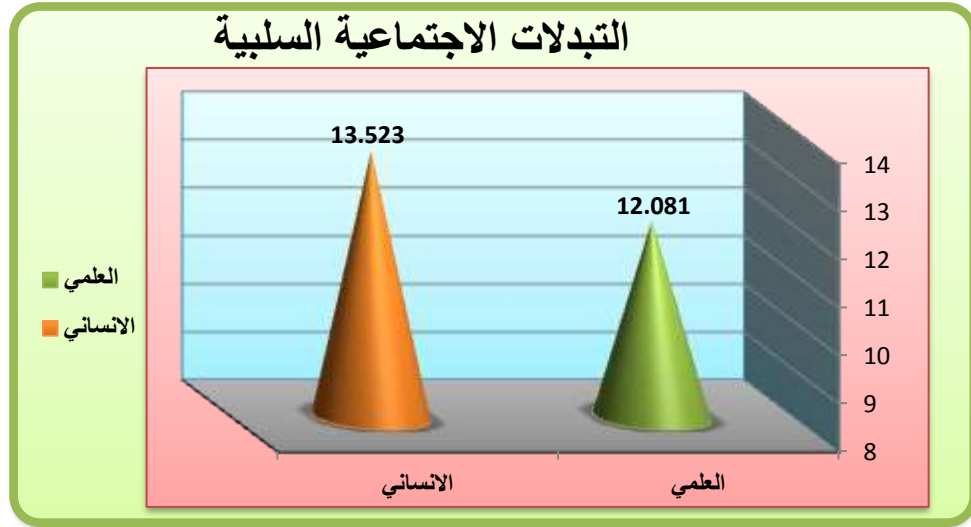
- لا توجد فروق دالة تبعا لمتغير التخصص (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠,٣٩٢) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣.٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٣). بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين الطلبة الذكور وبين الطالبات الإناث في التبدلات الاجتماعية الايجابية.
 - لا توجد فروق دالة تبعا لتفاعل الجنس (ذكور-إناث) مع التخصص (علمي-إنساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٢,٥٦٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣.٨٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٤٩٣) مما يعني أن لا تأثيرات مختلفة لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص في التبدلات الاجتماعية الايجابية.
- التبدلات الاجتماعية السلبية : لمعرفة الفروق في التبدلات الاجتماعية (السلبية) لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير: الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، إنساني)، فكانت النتائج كما في الجدول (١٠)

نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في درجات طلبة الجامعة في مقياس التبدلات الاجتماعية (السلبية) تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	112.096	1	112.096	2.830	3.89	دالة غير
التخصص	218.585	1	218.585	5.518		دالة احصائياً
التخصص * الجنس	8.372	1	8.372	.211		غير دالة
الخطأ	19410.814	490	39.614			
الكللي المصحح	19749.866	493				

يتضح من جدول (٩) ما يأتي:-

- لا توجد فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٨٣٠)، وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤٩٣-١) بمعنى انه لا يوجد اختلاف بين الطلبة الذكور وبين الطالبات الإناث في التبدلات الاجتماعية السلبية وتشابه الظروف التي يعيشها كلا الجنسين من أفراد العينة نتيجة التبدلات الاجتماعية السلبية التي تعرضوا لها وعدم تقديم المساعدة والدعم لهم من الآخرين.
 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥,٥١٨) وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٨٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤٩٣-١). وعند مقارنة الأوساط الحسابية لدرجات التبدلات الاجتماعية (السلبية) وفق متغير التخصص (علمي - إنساني) نجد ان متوسط التبدلات الاجتماعية (السلبية) للطلبة ذوي التخصص العلمي (١٢.٠٨١) وهو اصغر من متوسط التبدلات الاجتماعية (السلبية) للطلبة ذوي التخصص الإنساني والذي يساوي (١٣.٥٢٣) كما موضح في شكل (٢) .
- ربما يعود سبب ذلك إلى أن المقررات الدراسية للتخصص الإنساني التي تحتاج إلى قدر كبير من التفكير والحفظ، في الوقت نفسه فإن هذه المقررات تقدم نوعاً من التحدي الشخصي والضغطات لديهم وعدم الحصول على المساعدة والدعم الذي يحتاجونه والمشورة المفيدة مما يسبب لهم ضغوطات نفسية ، وترى الباحثة سبب ذلك يعود إلى الطبيعة السيكلوجية لذوي التخصص الإنساني وإلى طبيعة دراستهم التخصصية التي تجعلهم أكثر حساسية لما يحيط بهم من ضغوط وأزمات وكبت لما يخطر في مخيلتهم من تطلع واندفاع لتحقيق أفكارهم العلمية بسبب عدم وجود المستلزمات الأساسية لتحقيق تلك الأفكار.



شكل (٢)

متوسط درجات الطلبة في مقياس التبدلات الاجتماعية (السلبية) تبعا لمتغير التخصص

- لا توجد فروق دالة تبعا لتفاعل الجنس (ذكور - إناث) مع التخصص (علمي - إنساني)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (٠,٢١١) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٩)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجاتي حرية (٤٩٣-١) مما يعني أن لا تأثيرات مختلفة لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) والتخصص في التبدلات الاجتماعية الإيجابية.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

يقدم الباحثان الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الآتية، على ضوء نتائج البحث:

١- الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:-

- ١- يمتلك طلبة الجامعة التبدلات الاجتماعية (الإيجابية - السلبية).
- ٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التبدلات الاجتماعية الإيجابية تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية التبدلات الاجتماعية الإيجابية تبعا لمتغير التخصص، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التبدلات الاجتماعية السلبية تبعا لمتغير الجنس، وتوجد فروق ذات دلالة احص التبدلات الاجتماعية السلبية تبعا لمتغير التخصص ولصالح العلمي.

٢- التوصيات:

١- التوسع في خدمات التبدلات الاجتماعية الإيجابية وبخاصة التقديري، والصحة، وتفعيل صندوق دعم الطلبة.

٢- ضرورة تعريف الطلبة من خلال الندوات والمحاضرات الإرشادية بما يتكونه من تبدلات غير واقعية ومحاولة تغيير تبدلاتهم السلبية في النظر الى انفسهم والعالم من حولهم.

٣- المقترحات:

١- اجراء دراسة مماثلة على فئات اجتماعية ومهنية مختلفة ومراحل دراسية أخرى غير طلبة الجامعة كأساتذة جامعة أو موظفين أو غيرها.

٢- اجراء دراسة مماثلة على طلبة المرحلة الإعدادية ولمتغير البحث الحالي ومقارنة نتائجه بالبحث الحالي.

سادسا- المصادر العربية والاجنبية:

١-المصادر العربية:

- أبو سبيتان، نرمين محمد سليمان. (٢٠١٤). الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتهما بالصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظات غزة، الجامعة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.
- جاب الله، شعبان. (١٩٩٢). علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية. القاهرة: دار غريب.
- الداهري، صالح حسن. (٢٠١٠). أساسيات علم الاجتماع التربوي ونظرياته، الطبعة الاولى. الاردن، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- عطوان، اخلاص عودة سلمان. (٢٠١٨). الضغط النفسي وعلاقته بالدعم الاجتماعي لدى مرضى سرطان الثدي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
- الهندواي، محمد حامد ابراهيم. (٢٠١١). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الازهر.

٢-المصادر الاجنبية:

- Edwards, K. J., Hershberger, P. J., Russell, R. K., & Markert, R. J. (2001). Stress, negative social exchange, and health symptoms in university students. Journal of American College Health, 50(2), 75-79.
- Fung, H. H., Yeung, D. Y., Li, K. K., & Lang, F. R. (2009). Benefits of negative social exchanges for emotional closeness. Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 64(5), 612-621.
- Newsom, J. T. (1999). Another side to caregiving: Negative reactions to being helped. Current Directions in Psychological Science, 8(6), 183-187.
- Newsom, J. T., Rook, K. S., Nishishiba, M., Sorkin, D. H., & Mahan, T. L. (2005). Understanding the relative importance of positive and negative social exchanges: Examining specific domains and appraisals. The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 60(6), 304-312.
- Okun, M. A., & Keith, V. M. (1998). Effects of positive and negative social exchanges with various sources on depressive symptoms in younger and older adults. The Journals of Gerontology Series B: Psychological Sciences and Social Sciences, 53(1), 4-20.

- Rook, K. S. (1990). Parallels in the study of social support and social strain. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 9(1), 118-132.
- Ruehlman, L. S., & Karoly, P. (1991). With a little flak from my friends: Development and preliminary validation of the Test of Negative Social Exchange (TENSE). *Psychological Assessment: A Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 3(1), 97-104.
- Stafford, M., McMunn, A., Zaninotto, P., & Nazroo, J. (2011). Positive and negative exchanges in social relationships as predictors of depression: evidence from the English Longitudinal Study of Aging. *Journal of Aging and Health*, 23(4), 607-628.